من السبت إلى السبت

التربية الصالحة للشباب

أحمد إسماعيل الأكوع

■ ،، الذي لم يدخل بالي ولم يجعلني أفكر حتى مجرد التفكير ولم يستسغه عقلي هي المناظر السيئة التي نراها يومياً مثل إقدام شاب على قتل والده وأخيه وأخته وهذا كمثال لمئات القضايا من هذا النوع، وهذه الأعمال الإجرامية لا تختلف عن خطف الرهائن وتفجير العربات وحتى دور العبادة يقدم هؤلاء على تفجيرها على رؤوس المصلين والذين يعبدون الله فيها وأيضاً نسف الطائرة وإطلاق النار على الشرطة وقطع الطرقات كل هذه التصرفات جرائم يرتكبها مجرمون قتلة والسبب أن النشء الجديد لم ينل التربية الإسلامية الصحيحة ولم ينشأ نشأة صالحة وخالية من كل الشوائب والمنغصات، وجاء الانترنت ليعلم الجيل طرق القتل والسطو والانتقام وخاصة عند من كانت تربيتهم ضعيفة، فالجيل الجديد عندما ينشأ على يد أب وأمّ صالحين وعلى مدرسة فيها تلاميذ جيدين وممتازين لابد أن يكون هذا الجيل صالحا وغير متطرف وغير عنيف ومنتقم.. لماذا؟ لأن الإسلام بتعاليمه الحميدة هو اختيار واقتناع، وسيلته الدعوة الحسنة وهو لا يرفع سلاحا الا ردا على عدوان ولا يقاتل إلا دفاعا عن حق مغتصب وهو دين الرحمة والمودة والشهامة وهو دين الأخلاق الحميدة والمحبة وهو سلام كله، تحيته السلام وروحه السلام ودعوته هي المحبة والتعاون، إن التربية الصحيحة للمسلم هامة وجديرة بالاهتمام وما عداها هي الفتنة الكبرى تأكل أولادها كما تأكل النار الحطب والتربية السيئة تدفع المسلم في مواجهة المسلم في تصارع وتقاتل وتناحر لا يبقي ولا يذر والعياذ بالله.. وهذه الفتنة يستفيد منها أعداء الإسلام والمسلمين واتفقوا عليها في سخاء وجندوا لها الفئات الفاسدة والحاقدة وألبسوها الألبسة الدينية.. وهي تحريض للمسلم لكي يقتل أخاه المسلم وهي استدراج للشباب ليبدد قواه في معارك داخلية وليضع وطنه في حروب أهلية لا يعلم بنتائجها إلا الله والراسخون في العلم...

عبقرية عمر

■ قال عباس العقاد في عبقرية عمر يبدو ما استعرضنا لأن من شهر (ابن الخطاب) على أمته ومن جولاته في كل حي لكي يشفي كل مريض أو ينهض بكل عاثر.. فلماذا يبدو هذا العمل الخيّر في عصرنا ضربا من الخيال؟؟ خاصة وأن المجتمعات سمعت بعد عمر وعثمان وعلي عن جولات عسس الخليفة يكتفون هذا ويحتجزون ذلك فبدلا من تلمس أحوال الناس لزوال أسباب شكواهم.. لذلك جاست العسس خلال كل حي تنشر الرعب سواء في ذلك ملوك الأمس وسلاطينه أو رؤساء اليوم ومخابراتهم من عينات الرعب ومن أحداث ما تتخيل الشياطين..

شـــعـــر

إنما مصعب ضياء من الله
تجلّت عن وجهه الظلماء
ملكة ملك رحمة ليس فيه
جبروت ولا به كبرياء

عودوا إلى رشدكم

نزار علي خالد

.. عندما أطلق الشاعر أبو العلاء المعري قبل أربعة عشر قرنا من الزمان صرخته المتبرمة من السياسة والسياسيين في زمانه فإنه على ما يبدو كان يقصد من غير علم وصف ماهو سائد حاليا في اليمن فالمعري قال:

يسوسون الأمور بغير عقل
فيطاع أمرهم ويقال ساسة

الأزمة الحالية وعلاقة أحزاب اللقاء المشترك والقوى التقليدية باتت اليوم معضلة المعضلات في مجتمع تتكالب عليه الأحقاد والتمزيق جنوبه وشماله والواقع المرير الذي تم اكتشافه أخيرا في اليمن هو أن النخب السياسية مفقودة فما زالت أحزاب اللقاء المشترك إما دينية وتؤمن بعدم تداول السلطة سلميا وتتمسك بالمنهاج السياسي الدموي أو أحزاب بهلوانية تعتبر أن حميد الأحمر هو السيد المسود والزعيم الأوحد حتى الموت مع أن لا رصيد وطني له وكان الأحرى بأحزاب اللقاء المشترك عدم رفض دعوات حل الأزمة السياسية في بلادنا لأن لها تداعيات خطيرة قد يدخل اليمن في أزمة خانقة تهدد الوطن وأمنه واستقراره وتضرب وحدته في الصميم وما الرفض لأية حلول للأزمة وللمبادرة الخليجية إلا بمثابة إعلان حرب على اليمن وشعبه فقد تعمدوا خلال الأسابيع الماضية انتهاج سياسة عنيفة تعتمد على إراقة الدماء وتدمير مكتسبات الوطن في العبير عن الرأي وتلويث الحياة الديمقراطية لليمن.

إن أحزاب اللقاء المشترك تدرك تماما أن رفض المبادرة الخليجية لحل الأزمة تعني إذكاء للصراع وصب الزيت على النار وتحول الغضب الشعبي من احتقان الأسابيع الماضية إلى صدامات نارية تعكر الأجواء وتفتح الباب أمام الأعداء ليبثوا سمومهم لإشعال فتنة لن تبقي أو تذر على أحد إذ يتم جرجرة قادة أحزاب اللقاء المشترك للانزلاق بالوطن نحو المجهول في منزلق جد خطير ولا يجب أخلاقيا علينا كصحفيين أو كتاب أو سياسيين التهوين منه لأن التهوين منه يترك القوى التقليدية تشعل الحرب وتسير الساحة السياسية وتمرير مخطط تمزيق الوطن وإنشاء منطقة لتصدير الثورة الخمينية من صعدة ونسخ نموذج طالباني في الجنوب يهدد الأمن الإقليمي والدولي ولذا فإن على حكماء وعقلاء اليمن رفض مخططات التمزيق التي تستهدف الوطن وعدم السكوت عن أجواء الاحتقان التي تسود الوطن حاليا بل علينا التعاطي سريعا مع دعوة الحوار المقدمة من الإخوة الخليجيين لإنهاء هذه الأزمة.

يجب سرعة إيقاف التظاهرات والمسيرات كونها تضر في الوقت الراهن بمصالح الوطن ولوقف التدهور الحاصل في القطاع الاقتصادي والتعليمي والصحي والوطن بحاجة الآن إلى جبهة قوية صلبة تتصدى للمخاطر المحيقة بالشعب اليمني أكثر من أي وقت مضى وإذا كان دعاة الفتنة يظنون أنهم قادرون على رفض المبادرة أو المماطلة لكسب الوقت لتفجير الوضع وإشعال الحرب الأهلية فنحن نقول لهم إن العقلاء في الجانبين قادرون على كشف الحقيقة والتصدي للمؤامرة ودحر المخططات الخبيثة وإطفاء نار الفتنة وتدمير نهج الفرقة ولن تجد لها أرضا في ساحة هذا الوطن مهما يصرو أعداؤه على اللعب بمصيره لأن الشرفاء والوطنيين الصادقين سيواجهون وبكل شدة هؤلاء فاللعب بمصير الأوطان أمر ممقوت لن يجني من ورائه سوى الدمار والخراب الذي يدبر بليل وأقول أخيرا يا دعاة الفتنة كفوا عن اللعب بالنار فاليمن لديها ما هو أهم والوطن بحاجة إلى شبابه في هذه الفترة التاريخية الصعبة والخطيرة حتى لا تصبح اليمن معلقة بين أهواء صبية ومتصابيين ومتطرفين جمعتهم العمالة.

وجبة (صينية) .. (يمنية)

توفيق الشنواح

.. يروع ويلوع كل فطرة سليمة ما يؤكل في الصين من عقارب مقلية مغموسة في التشيكولاتة .. ولحوم أنواع شتى من الحيوانات الأليفة وذات الناب التي تقطن الغاب ..وأنواع متنوعة من الطيور الوديعة وذات المخلب المثلوم.. حتى سرت مقولة على أحفاد الزعيم الثوري ماو تسي تونغ ، والمعارض الروحي الدالاي لما ، الحق أنها أصابت كبد الحقيقة: (الصين يأكل كل ما في البحر عدا الباخرة ، وكل ما في الجو عدا الطائرة .. وكل ما في البر عدا الإنسان) .. غير أنه –ولعمري– أهون مما يؤكل عندنا ..!!

حقا يأكلون كل شيء .. كل ما دب على السطح والسفح .. وكل ما طار في فضاء الله الرحب .. وكل ما غاص وغصّت به مياه البيضة الأرضية .. لكنهم لا يأكلون لحوم بني جنسهم وبلدتهم..!

في الصين يسلخون الثعابين سلخ الخرفان ، ويشوونها كالسمك ، إلا أنهم لا يلدغون بها غيرهم .. ولا يدسون سمها الزعاف في عسل الزيف .. والوقيعة.

في الصين يأكلون الضفادع لكنهم لا يأكلون وجبة غيرهم ، ولا يبخسون حق يتيم أو أرملة أو ضعيف أنهكهم التنائي المر .. والحيف.

والصينيون شعب يتسم بالكفاح لهذا تجد – أكسل فرد فيهم – يعمل طول نهاره دون ملل .. ويكدح كل ليله بلا كلل .. ولا مكان للعاطل أو الهامل .. لذا فكل فرد لا يأكل إلا مما نضحت به جبهته الحرة.

العجيب والغريب أن هذا الشعب – رغم ما يأكله – لا يعاني من الأمراض والأسقام .. والصحة – العامة – هناك عال العال ، على النقيض من أمرنا ، فأمراضنا أسمعت من به صمم ، الأمر الذي جعل بعض الأشقاء يطلق علينا – تهكما – بالعيانين!!

والعجيب أيضا ما اشتهر به أهالي مناطق شتى في الصين بأكل محارات البحر وأصدافه وبلعها كما لو أنها حلوى قباطية.

إلا أن الأعجب والأغرب من ذلك كله أنه لم يحدث أن اكتشف أحد عندهم يبلع ملايين .. أو حتى ملاليم..!!

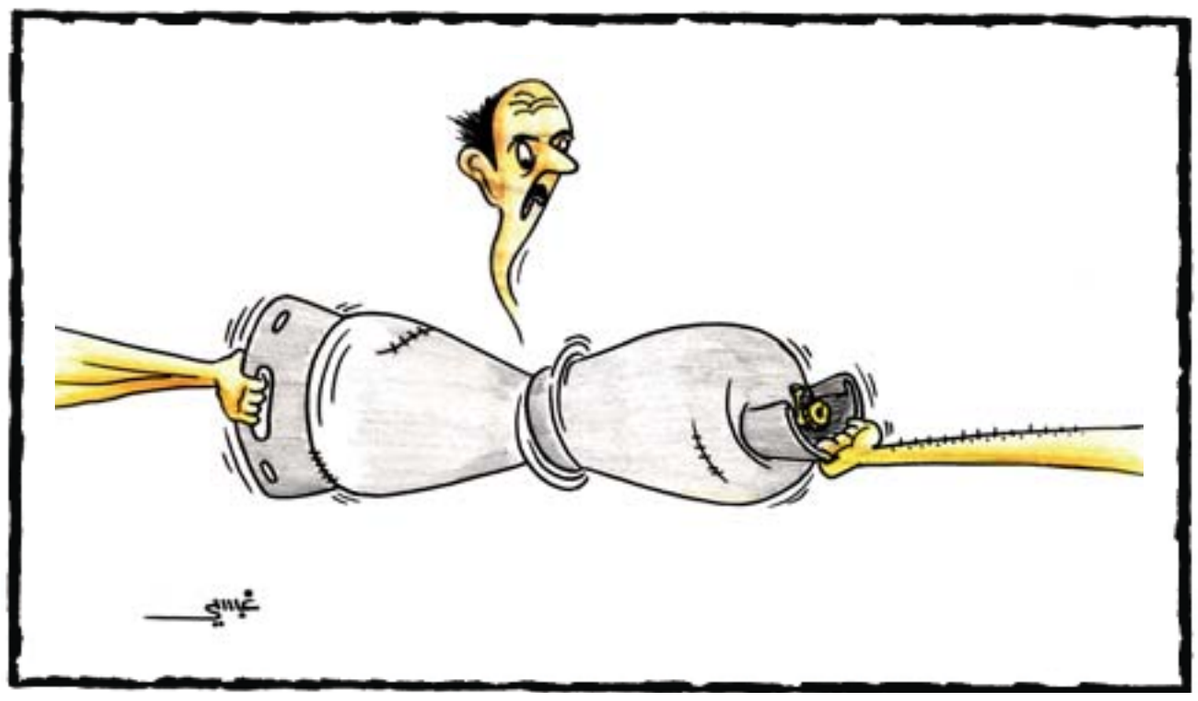

الزج بالأطفال في السياسة انتهاك واضح لحقوق الإنسان

قاسم البعيصي

.. يتفق الجميع من المهتمين بشؤون وحياة نشأة الطفل على ضرورة حتمية وملحة للاهتمام بفئة الأطفال من أجل المساهمة في تنشئتهم بصورة مطلوبة والهادفة لإدماجهم في الحياة المستقبلية لمنفعة أنفسهم ومن أجل بناء أوطانهم ولهذا اعتبرت الاتفاقية التي سعت في تبنيها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٩م إنجازا مهما في تاريخ الإنسانية إذ أنها كرست بشأن دولي يطالب ويلزم الحكومات بالعمل على تحسين وضع الأطفال وضمان حقوقهم المشروعة في الحياة ولهذا كانت استجابة بلادنا للانضمام الفعلي لهذا العمل الإنساني وقد صادقت عليها في عام ١٩٩١م بعد القناعة التامة على الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل التي تشمل مادة تؤكد وتهدف إلى حماية الأطفال وتوفير عدد من الفرص المادية والمعنوية والرامية إلى تحقيق غد أفضل يحظون به في مسيرة حياتهم في تلك المرحلة الهامة من عمر الإنسان.

وبالتالي كان لبلادنا دور رائع وحاضر في تنفيذ هذه الاتفاقية على أرض الواقع وكما برزت إشادة النجاح عبر سطور في مقدمة كتبها أ/ حبيب همام ممثل منظمة اليونيسف باليمن لكتيب صغير شعاره الأطفال أولا وعنوانه موسوم بـ(اتفاقية حقوق الطفل الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه) والذي قال: منذ تاريخ مصادقتها أي اليمن على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل حققت نجاحات عدة على صعيد تحسين وضع الأطفال إلا أن التحديات ما زالت كثيرة وفي المقابل فإن الإمكانات والفرص أكثر وطبعا هذه التركيبة من لسان ممثل المنظمة أ/ حبيب همام كانت قبل سنوات وأعتقد أنه إذا سئل في الوقت الراهن فإنه سيقول: إن اليمن قد تغلبت على كل الظروف والتحديات في جانب تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل.

لكن هناك من يسعى للحد من هذه الظاهرة الإيجابية عبر مصادرة هذه الحقوق والخاصة بالاهتمام بالأطفال في اليمن واعطائهم التميز عن سائر بلدان العالم من المصادقين على تلك الاتفاقية وذلك بسعيهم الحثيث والمتواصل في استغلال الأطفال واقحامهم في أعمال سيئة تتعارض مع مصلحتهم وتحرمهم من الاستفادة بحقوقهم في تحسين أوضاعهم المشروعة في ممارسة حياتهم الطبيعية دون تحمل أية مشاق سلبية سوف تؤثر عليهم في الأمور السياسية والصراعات التي يمارسها الطامعون للوصول إلى دفة المناصب القيادية ومن ثم الوصول إلى السلطة وكما يحدث حاليا جراء الأزمة السياسية في بلادنا ، حيث كشفت لنا أحزاب اللقاء المشترك عن أبغض وأبشع أوراقها في التعامل مع هذا الحدث السياسي الراهن الذي تشهده الساحة اليمنية وذلك عبر ارتكابه واحدة من أسوأ الجرائم المشوهة على مستوى العالم عبر إقحام الأطفال في مسيراتهم الهادفة إلى افتعال الأزمات وزعزعة الأمن والاستقرار في البلد والتي كان فيها الأطفال ضحايا وكبش فداء للمشاركة في الاعتصامات والخروج ضمن المسيرات في صورة تستدعي الشفقة الإنسانية لا يجد حيالها الآخرون إلا استنكار هذا الفعل الاجرامي.

وبقراءة بعض مواد اتفاقية حقوق الطفل فإننا نجد أن هناك ما يؤكد حرمة استغلال الأطفال في مثل هذه الأعمال وكما جاء في المادة ١٦ لا يجوز أن يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو الأسرية أو المنزلية أو مراسلاته ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته وأن للطفل حقاً في أن يحميه القانون في مثل هذا التعرض أو المساس.

ومسألة أن ترفض بعض الممارسات الخاطئة كتلك المشاركة لأطفال اليمن في المسيرات السياسية ويتمخض خروجهم في ساحات المدارس التعليمية بأوامر حزبية وغيرها من الوسائل يعد من الأمور التعسفية لهذه الشريحة البريئة ويجب أن تنظر إليهم الدولة باهتمام بالغ وأن لاتقف تلك المنظمات الحقوقية موقفاً سلبياً حتى لا يقع الأطفال في هذه الأعمال والتي تتناقض وتتنافى مع واقعهم البريء الذي لا يقبل إلا الرعاية والحماية والاهتمام وكما اتفق عليه الجميع وصادقت عليه دول العالم.

ما يؤسف له أن هذه القضية قوبلت ببرود من جانب وسائل الإعلام منها المحلية والخارجية وكان من المفروض أن تتحدث تلك الوسائل عن هذه القضية وباهتمام بالغ حتى لا يكون الأطفال ضحايا لأية معارك سياسية وحتى لا تنتهك حقوق الإنسان.

والسؤال الذي يفرض نفسه يؤكد ، هل هناك من يوقف هذا السلوك وهل يجد الأطفال القانون الذي يحميهم من هذه الأعمال.

اليمن والخليج.. الإخاء الأبدي وحسن الجوار الأمثل

أحمد الكاف

.. مما لاشك فيه أن العرب جميعا من المحيط إلى الخليج تجمعهم روابط أخوة الدم والدين والحضارة والتاريخ واللغة والثقافة والقربى ولا غرو في ذلك فقد مثل العرب كياناً سياسياً واحداً في مواجهة المستعمر الدخيل ولعل الكيان العربي الموحد في إطار الجامعة العربية يمثل الإطار القومي لمحيطنا العربي.

ودول الخليج العربية تمثل كيانا سياسيا في إطار شبه الجزيرة العربية ذات الموقع الاستراتيجي سياسيا واقتصاديا يعد رديفا وسندا للإطار القومي ونموذجا للتضامن العربي الموحد ولم يكن مجلس التعاون الخليجي بعيدا عن هموم وقضايا العرب وما مواقف مجلس التعاون الخليجي من القضايا العربية إلا تعبير صادق عن تلاحم وتضامن العرب من المحيط إلى الخليج.

وفي الظروف التي واجهت العرب خلال صراعهم مع العدو الصهيوني أو مع ما يسمى بتصدير الثورة عقب تولي نظام سلطة القضية في طهران الحكم كان وما زال التضامن العربي قوة صامدة في مواجهة الأعداء.

وقد مثلت دول الخليج العربية بثقلها السياسي والاقتصادي أهم داعم للقضية العربية وهموم العرب أجمعين أن تعتبر دول الخليج العربية من أهم مقومات الصمود والتلاحم العربي ففي فلسطين المحتلة كان الدعم الخليجي للقضية الفلسطينية السند الفعلي في قيام باكورة الدولة الفلسطينية وما أحداث غزة عنا ببعيد أما في لبنان فقد لعبت دول الخليج العربية دورا رئيسيا في ترسيخ دعائم الوحدة اللبنانية وإيقاف نزيف الدم اللبناني إبان الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٩٠م وما زال دور دول الخليج العربية فعالا في المواجهة مع سياسة تصدير الثورة وما تقديم الدعم لدولة البحرين إلا دليل على أواصر الدعم الخليجي لمواجهة المخططات الهادفة إلى تمزيق أواصر الإخاء العربي.

وبالنسبة لعلاقة بلادنا بدول الخليج العربي فقد مثل الدعم الخليجي أهم عامل للأمن والاستقرار في بلادنا وما نجاح المصالحة الوطنية عام ١٩٧٠م إلا إحدى ثمار الدعم كون اليمن يعد العمق الاستراتيجي لدول الخليج العربية والعكس كما لن ينسى الشعب اليمني الدعم الاقتصادي والتنموي لبلادنا.

واليوم وفي ظل ما يحدث للعالم العربي من مطالبة تغيير الأنظمة يعرف الجميع من يقف وراءها ومن أين تدار هذه الأحداث أدركت دول الخليج العربية خطورة الأحداث على المنطقة سواء فيما يحدث في مملكة البحرين أو في بلادنا أو سوريا وغيرها كان لزاما على دول الخليج العربية مساندة أشقائهم العرب ففي حين دعمت دول الخليج العربية مبدأ الحوار في البحرين وبلادنا وسوريا وغيرها ها هي دول الخليج العربية تدعم وتسعى لحل الخلافات الناشبة في بلادنا بين مختلف القوى السياسية ومن خلال دعوة الفرقاء للحوار لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار ونبذ الفرقة والصراع الدموي.

صحيح أن الدوحة تحاول دوما الخروج عن المألوف غير أن مجلس التعاون الخليجي والذي يتفهم حقيقة الأحداث في بلادنا وخطورتها على زعزعة أمن واستقرار المنطقة سعى إلى تقديم المبادرات الهادفة إلى إجراء حوار أخوي يهدف إلى صون الوحدة الوطنية وعدم الانجرار وراء إراقة الدم بين الفرقاء ومن واجب المسؤولية الملقاة على كاهل زعماء وشعوب دول الخليج العربية.

إن ترحيب قيادتنا السياسية بالمبادرة الخليجية في الرياض للحوار بين الفرقاء اليمنيين يمثل حرصها على حل الأزمة الراهنة التي يحاول الجميع الخروج منها كما تمثل حرص دول الخليج العربية على أمن واستقرار وطننا الغالي اليمن السعيد كما تأتي مبادرة الأشقاء في الخليج على مدى روابط الإخاء الأبدي وحسن الجوار الأمثل بين بلادنا وأشقائنا في دول الخليج العربية.